كلمة حق



بعيدا عن بعض التفاصيل في كتابه السابق #بيع_الوهم أو حواره #عادل_اللباد_في_ليوان_المديفر التي سألت عنها بعض معاصريه فذكر لي أنه تعمد التمويه !

فلم أعجب من كلامه بقدر عجبي من ظهوره في حوار صريح !

كلامه فيه من الصحة الكثير الكثير ومن العبر ما تغني شبابنا المؤمن عن خوض التجريب

استمعت للمقابلة وسجلت ما شد انتباهي بدون ذكر الأشخاص؛ فالمهم التجربة وحقائقها وقياس مسافة البعد بين سياسة أهل البيت ع الشرعية التي عليها غالب كبراء المذهب من الإمامية وبين هذه التجارب الاجتهادية الحادثة التي يقيم صحتها الشرعية الفقهاء ونجاعها الخارجي المنصفون!

فما البأس في التمسك بتلك الآيات والروايات الطاهرة المتواترة بطريقة علمية سليمة كما مارسه العلماء المحققون، وما الداعي لتأويل الأدلة على غير ظاهرها الصريح ثم تلقى على عيدان المنابر وتشحن بها صفحات الكتب للناس ! وما الخير في السباب والتخوين للملسمين المؤمنين وجحود آراء الآخرين !

حتى بلغ ببعض قادة تلك الحركات لكتابة فصل في كتابه يقترح حلا غريبا للتناقض بين توجهه السياسي وتلك السياسة

المنصوصة عن أهل البيت الطاهرين، بل بلغ حد تجريم من يعتقد خلاف اجتهاده ! فأين بلغ بنا الحال معاشر المسلمين ! والروايات طافحة وسيرة الأعلام وأقوال الفقهاء غير خافية على الباحثين ؟! ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ويعلم الله أني في غنى عن كتابة هذه السطور التي قد تُجرِّي المتعصبين ومن ورائها لوم المحبين، وأن الذي يحدوني إليها حقي الأصيل وواجبي الشرعي الذي لا يصادره أحد ولا يزايد عليه عاقل بل هو واجب التنبيه على من يراه أهدى الطرق للسلامة في الدين.

أدعو شبابنا المؤمن لتوسيع أفقهم وفتح عيونهم والتنفس ملء صدورهم بالعلم ثم التعلم قبل كل أمل وفعل وحركة، حفظ الله الدين والعباد والبلاد وهدانا أجمعين إلى صراطه المستقيم.

///////////////

(هل القشة تقاوم الطوفان ؟ !) ... عادل اللباد
التناقض بين الموروث الديني والتجربة السياسية !

[مقتطفات]

كتابي #بيع_الوهم كتبته في خمس سنوات لتسجيل التجارب (عن علي ع: في التجارب علم مستحدث)

الكتابة للشعور بالضيم والظلم وعدم كشف الحقائق

ما أذكره تاريخ ومضى!

***

[مراحل التجربة والعقيدة]

الزلزال في مرحلة الصبا

الفكرة

الصخب

الحماس

الاعتراض والتناقض الداخلي

الشعارات والخدر في النشأ

الحركة الرسالة الأممية

الحدث (الشاب الصغير) في الأرض الخاوية

تبدل الدراسة الدينية للجهاد وحمل السلاح !

قنبلة ذرية في قلب النشأ: إذا جاء يوم وقيل السلاح / تهلل وجهي وقلت نعم !

طبيعة كل الحركات المسيسة هو توظيف الآيات القرآنية والأحاديث

أولي الأمر هي القيادة الرسالية الحركية (السياسية)

آيات السرية وأحاديثها (احفظ مذهبك وذهابك ومذهبك) كانت تجري في دمائنا كسياسة

الاعتقاد بالتقية السياسية مبدأ

الشعار الأممي يدغدغ النفوس (لمستضعفي الأرض قلنا نعم)

الأسماء الحركية ستر ستير

تشابه الحركات: منظمة الثورة / القاعدة / داعش

***

[النشأة والانقلاب]

حركة الطلائع الرساليين ١٩٦٧ ردة فعل في زمن النكسة

التحول لـ(الحركة الرسالة)

تشعبت لمنظمة العمل الإسلامي العراقية / منظمة الثورة الإسلامية في السعودية لم تتبن العنف/ الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين حملت السلاح

انقلاب القيادتين الشعبية والتنظيرية معا !

****

[السلوك الاجتماعي]

اتهام المراجع -الخوئي- بالرجعية (مصطلح ماركسي) / تيار الحيض والنفاس والاستحاضة !

تغليف الأفكار بالثوب الديني

استجابة البسطاء للخطاب الجديد

إضرام النار في القش

الخطاب المضاد للشيعة بعد ظهور التيار الحركي السياسي الثوري، دفع كثيرا من الناس للخروج

استغلال الحركات وضع الحرمان والتهميش

كتاب (المؤمن الصادق) من ترجمة القصيبي والتمثيل بالفراغ الذي يستغله السياسيون

كتاب (الإرهابي عشرون) كتاب ملهم

دور منظمة الثورة ديني وثقافي لإيقاظ الشعور بالحرمان والغربة ثم تكونت الخميرة ! فصعدت المنظمة الموجة !

حركات التحرر ضُربت بعد إعدام مهدي هاشمي حامي حركات التحرر



[الشعارات ... الغاية تبرر الوسيلة]

من عناوي (مجلة الثورة الإسلامية) للتيار: من فكر الشهيد #جهيمان_العتيبي ! ... اللباد: قاتل الله السياسة!

من الاستغلال السياسي ولعبة السياسة: شعار المنظمة سابقا: الدماء والإمام الحسين / شعار المنظمة بعد التوجه الجديد: الحسنيون !

من الاستغلال الاستدلال بعقيدة (أئمة أهل البيت تعدد أدوار ووحدة هدف) بصورة خاطئة فجائية

حركتنا: حركة سياسة ولجت إلى الدين وقادتها سياسيون

- النهايات: فشل التجارب !

قال لي أحدهم بعد ما طلبت منه إيضاح بعض الأمور المتعلقة بحركة الطلائع الرساليين: لن أعطيك شيئاً، فإن ما تكتبه سيقع في أيدي المخابرات الأمريكية (السي آي إيه)، وعليك أن تعرض عملك على مرجعك..؟

واحتجّ ثانٍ في موقف آخر: إذا ذكرتَ شيئاً عني ولو باسمي الرمزي..فسوف أكشف للناس أنك بعت العسل في سوريا !!

أما الثالث فقال: إذا كتب الحجي عارف.. فلينتبه لما يكتب : لأننا سنفتح ملفاته؟

أما الرابع فقد قال لي - متوتراً- في شبه ندوة: عليك أن لا تشوّه صورة بلدك حينما تكتب - وقصده صورة الحركة - ، ثم أردف: مَنْ أنت حتى تنتقد.. أتنتقد فلاناً رئيس التحرير أم الوجيه الاجتماعي أم القائد الرسالي.. أم.. إلى آخر الأمامات !!

...لا شك أن الكتابة في هذا المضمار مهمة بقدر ما هي خطرة وحساسة ، ذلك لأن التاريخ وليد أحداث صنعها الإنسان.. فهو متعلق -إذن- بأشخاص ووجهات نظر متباينة ، فـ (ربّ قبح عند زيد هو حسن عند عمرو)، وأمام هذا التباين تختلط الأوراق ويتداخل الخطأ والصواب.. وكل يدّعي وصلاً بليلى.. وكلٌ يومئ إليك ليوجّه الحدث إلى حيث يريد.. وأمام هذه اللجج المتموّجة المظلمة هل نكتب التاريخ أم نحجم استسلاماً للتهديد والوعيد، وإذا ألقينا الضوء على أحداثه.. فهل نفرز الذين صنعوا تلك الأحداث والتموّجات ونجعلهم في معزل عنها أم نضعهم في موقعهم من الحدث حفاظاً على الحقيقة والأمانة للأجيال القادمة ؟

في حقيقة الأمر إن من يكتب شيئاً عن ذلك يضع نفسه في موضع لا يحسد عليه، فهو يسير في طريق شائك ومتعرج، هذا إذا توفرت لديه الوثائق، أما إذا كانت كثير من الأحداث التي تنقلها عن الذين عاصروها شفاهية، أو أرّخت لموضوع عايشته بنفسك فإنك قد تضع نفسك في دائرة الشك وتحت طائلة الغضب.

adal112233@hotmail.com



